مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثاني والستون (أبريل ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثاني والستون- أبريل ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

سكرتارية التحرير
أ/ نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ رانـدا نـوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

المحرر الفني
أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
أ/ هنـد علي حسـن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) موبايل / واتساب: 01018969280(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت للأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٢

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
١- **صلاح الدين الأيوبي (١١٣٨-١١٩٣م) في كتابات المؤرخات الفلسطينيات نماذج مختارة** ..... أ. د. محمد مؤنس عوض	١ – ٢٤
٢- **بـــولاق المنشآت التجارية فى العصرين المملوكى والعثمانى دراسة ميدانية أثرية وثائقية (فى ضوء خريطة الحملة الفرنسية)** ..... أ.د. محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح إسماعيل	٢٥ – ٨٦
٣- **الصراع على الامتيازات والبترول الإيراني (١٨٦٢-١٩٤٤م)** د. وضحه صحن رفاعي مناور الهضيبان	٨٧ – ١٠٦
٤- **المقومات الجغرافية لصناعة مراكب النقل المائي في العراق (دراسة في جغرافية الصناعة)** ..... أ. د. انتصار حسون رضا السلامي م.م. أريج إسماعيل حمود	١٠٧ – ١٣٨
٥- **التحليل العروضي للنصوص الأدبية الأكدية** ..... أ.د. منذر علي عبد المالك & أ.م.د. حسام قدوري عبد الباحث/ قاسم عبد الحميد جاسم	١٣٩ – ١٥٨
٦- **نسق المناورة** ..... الباحثة /فاطمة عبد العظيم	١٥٩– ١٧٨
٧- **فعل الإعلانيات وتمثل القصدية في النص الحِيْري** ..... م.م استبرق رزاق أوبي & أ.م. آلاء محمد لازم	١٧٩ – ٢٠٤
٨- **دور الفيس بوك في تشكيل صورة السياسيين العراقيين** ..... أ.م.د سهام حسن علي الشجيري م.م حيدر شهيد هاشم	٢٠٥ – ٢٣٢

تابع محتويات العدد ٦٢

٩- رؤية سوسيولوجية تحليلية للأدوار الوظيفية للمرأة وممارستها للعمل القيادي البيروقراطى (دراسة عن العمل القيادي للمرأة في محافظة البحيرة ٢٠١١/ ٢٠١٧ نموذجًا) ٢٣٣ – ٢٨٢

د. إسلام فوزي أنس قطب

١٠- الشفرة التكوينية للشخصية المغتربة في الفلم السينمائي ... ٢٨٣ – ٣١٦

الباحث/ محمد ثائر البياتي

١١- فاعلية برنامج (تَعْليمي – تَعَلُّمي) قائم على أنموذج فيرمونت في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة كليات التربية ..... ٣١٧ – ٣٤٠

الباحثة/ وفاء باسم محمد

١٢- فكرة مضمون العقـــد وأثر استحداثها على شروط صحة العقد (دراسة في القانون الفرنسي) ..... ٣٤١ – ٣٦٦

م.م منى نعيم جعاز

أ.د جليل حسن الساعدي

١٣- المماثلة المفهوم وآلياته في تصميم الأزياء ..... ٣٦٧ – ٣٨٨

أ.م.د. فاتن علي حسين

14 - The Neo Ottoman Empire and the restoration of the Egyptian Power A Geo- Political Clash 1-32

العثمانية الجديدة واستعادة القوة المصرية (صِدام جيو – سياسي)

Dr. Mai Mogib Mosad

صلاح الدين الأيوبي

(١١٣٨-١١٩٣م)

في كتابات المؤرخات الفلسطينيات

نماذج مختارة

أ. د. محمد مؤنس عوض

أستاذ تاريخ العصور الوسطى- جامعة الشارقة

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على رؤية المؤرخات الفلسطينيات نحو صلاح الدين الأيوبي القائد الشهير خلال عصر الحروب الصليبية، وقد اتخذنا ثلاثة منهن فقط كنماذج مختارة والملاحظ قدروه باعتباره تحررًا لبيت المقدس من الاحتلال الصليبي وقد تمكن من تقديم رؤية موضوعية لذلك القائد.

Abstract:

This paper focuses on vision of some female Palestinian Historians towards selected the famous champion during age of the crusades.

In this paper we took only three of them as selected models we notice that all of them praised him as liberator of Jerusalem from crusader occupation they could offer objective vision towards that leader.

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

يتناول هذا البحث بالدراسة، صلاح الدين الأيوبي في مؤلفات عدد من المؤرخات الفلسطينيات من أجل رصد تلك الظاهرة التاريخية، والخروج بدلالاتها ضمن إنتاج المؤرخات العربيات المحدثات.

واقع الأمر، حظي فارس الإسلام عصر الحروب الصليبية باهتمام المؤرخات العربيات المحدثات، وعلى نحو خاص الفلسطينيات، وفي البحث التالي سيتم تسليط الأضواء الكاشفة على إسهامات ثلاث منهن في صورة:

- **د. زاهية الدجاني.**
- **عبلة المهندى الزبدة.**
- **د. هادية دجاني شكيل.**

وتجدر الإشارة إلى أن المؤرخة الفلسطينية زاهية الدجاني، قد أصدرت عدة دراسات ضمن سلسلة أسمتها «**سلسلة عظماء التاريخ**» ومن خلالها، أصدرت المؤلفات التالية :

- الظاهر بيبرس بين المغول والصليبيين، ط. بيروت ٢٠٠٣م.
- عمرو بن العاص، ط. بيروت ٢٠٠٣م.
- خالد بن الوليد، سيف الله المسلول، ط. بيروت ٢٠٠٣م.
- الناصر صلاح الدين الأيوبي قاهر الصليبيين في حطين، ط. بيروت ٢٠٠٣م.
- الملك فيصل بن عبد العزيز، رجل وقضية، ط. بيروت ٢٠٠٣م.

قسمت زاهية الدجاني كتابها إلى عدة عناصر في صوره التالية :

- الموقف القرآني بصدد بيت المقدس وانعكاساته في التاريخ البشري.
- حياة صلاح الدين وعصره.
- صلاح الدين في حملات ثلاثة إلى مصر مع عمه أسد الدين.
- معركة حطين.
- فتح القدس.

الخاتمة: شرح وتحليل للخطبة في المسجد الأقصى للقاضي محيي الدين بن زكي الدين[١].

لقد أشارت المؤلفة في مقدمة الكتاب إلى منهجها المتبع في دراسة صلاح الدين الأيوبي، حيث قالت : «في بحث كهذا، لابد لنا من الرجوع إلى مصادر أولية معنية بالحروب الصليبية، إضافة إلى مصادر عن صلاح الدين الأيوبي في دراسات مخصصة عنه. هذا إضافة إلى الاستعانة بمراجع عن الفكر الإسلامي إثبات نقطة أو أخرى، ذلك من جانب، أما من جانب آخر، فالدراسة تعتمد أيضًا على اجتهاد الكاتبة في التحليل، والاستنتاج المبني على أصول وقواعد منطقية، للتوصل إلى آراء جديدة، تضيف إلى عالم المعرفة في حقل التاريخ »[٢].

اتسم عرض المؤلفة بالطابع السردي، وكذلك العاطفة الدينية الجياشة، ولا أدل على ذلك من قولها : «... نرى أن تاريخ القدس الإسلامي مر في أربع مراحل، مرحلة الفتح الروحي أيام الرسول محمد ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج، مرحلة الفتح الواقعي سلمًا زمن الخليفة عمر بن الخطاب، مرحلة الاحتلال الصليبي في القرون الوسطى، ثم زمن الاحتلال الإنجليزي فالصهيوني في عصرنا هذا»[٣].

من ناحية أخرى، سعت زاهية الدجاني إلى الربط بين الماضي والحاضر، وفي ذلك أوردت ما نصه: «... يوم دخول «اللورد اللنبي» إلى القدس عام ١٩١٧، قال: «**الآن انتهت الحرب الصليبية**». وذاك يعني أن «اللورد اللنبي» رأى باسترجاع المسلمين لمدينة القدس في القرون الوسطى خذلانًا للصليبيين، فبقوا في إعداد العدة للعودة إليها، حتى عام ١٩١٧ حين وقعت تحت حكم الإنجليز، ولكن عندما كانت الرؤية لوقوع المدينة تلك كأمر فاصل، سُلمت المدينة إلى اليهود بظن منهم أنها سوف تبقى تحت سيطرة جديدة ملائمة مع السيطرة الصليبية السابقة إلى الأبد، فكان في ذلك تعبير عن أحقاد متراكمة ضد الإسلام والمسلمين من الغرب، ويؤكد ذلك تصرف الجنرال الفرنسي غورو، الذي عندما دخل دمشق عام ١٩٢٠، وضع قدمه على قبر

البطل صلاح الدين الأيوبي، قائلاً بسخرية : «**قم يا صلاح الدين أنا هنا**»(٤).

لا ريب في أن الفقرة السابقة، تؤكد لنا حقيقة جلية، وهي رغبة تلك المؤرخة الفلسطينية في إيقاظ الوعي، والربط بين الماضي والحاضر، وتذكر القرّاء بأهمية ذلك الفارس الذي قاد المسلمين في عصر الحروب الصليبية لاسترداد بيت المقدس، وهي بالتالي تلمح إلى ضرورة جعل التاريخ حافزًا للحاضر، وكذلك المستقبل، وليس للتغني بأمجاد الماضي.

على الرغم من الجهد المبذول في الدراسة المركزة المشار إليها، إلا إن هناك بعض أوجه النقد التي لا تقل من أهميتها، وتتمثل في التالي :

- لم تستعن بالمصدر الرئيسي من تاريخ ذلك السلطان في صورة ما ألفه بهاء الدين بن شداد بعنوان : «**النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية**»، وهو مصدر لا غنى عنه لمن يؤرخ لدور صلاح الدين الأيوبي في جهاد الصليبيين ومعه المسلمون.
- لم تستفد من المصادر التاريخية الصليبية، وكان من الممكن العودة إلى ما ألفه مؤرخ الصليبيين البارز وليم الصوري(٥) William of Tyre الذي عاصر المرحلة السابقة على معركة حطين عام ١١٨٧م، وكذلك الفارس إرنول(٦) Ernoul، الذي أشار إليها.
- لم تزود كتابها بأية خرائط، على الرغم من أهميتها البالغة، فلا ننسى أن الجغرافيا توجه التاريخ، وما التاريخ نفسه إلا الصراع على الجغرافيا.
- ركزت المؤلفة دراستها على تمجيد صلاح الدين باعتباره القائد الفرد وأنهت دراستها قائلة : «مرة أخرى نعود للقول : إن حسنات صلاح الدين تتمثل في تحريره لأراضي كثيرة اغتصبها الصليبيون عنوة من العرب والمسلمين، وعلى رأسها بيت المقدس. وعليه فإن اسمه منقوش في قلب كل المخلصين من العرب والمسلمين على مدى الأجيال»(٧).

واقع الأمر، من الأهمية بمكان التأكيد على كون التاريخ ما هو إلا نتاجًا لفريق عمل من القائد الفرد، وكذلك المجموع البشري الذي آمن به وتعاون الاثنان معًا لتحقيق الآمال، ومن غير الموضوعية، إغفال دور الجماهير التي آمنت بالقائد البطل، وقدمت أبناءها جنودًا مخلصين في جيشه لصنع لحظة التحرير.

أما المؤرخة الثانية، فهي عبلة المهندي الزبدة، ابنة القدس التي ألفت كتابها صلاح الدين وتحرير القدس. ط. عمان ٢٠٠١م.

قسمت المؤرخة المذكورة دراستها على النحو التالي :

- **تقديم.**
- **تمهيد.**
- **الفصل الأول :** الحملة الصليبية الأولى على بلاد العرب.
- **الفصل الثاني :** مقاومة غزو الفرنجة في القرن السادس الهجري.
- **الفصل الثالث :** نشأة صلاح الدين الأيوبي.
- **الفصل الرابع :** سلطنة صلاح الدين الأيوبي.
- **الفصل الخامس :** صلاح الدين وإعلان الجهاد ضد الصليبيين.
- **الفصل السادس :** صلاح الدين والحملة الصليبية الثالثة.
- **الفصل السابع :** آثار صلاح الدين ومؤسساته في القدس.
- **مصادر البحث والمراجع.**

- المرفقات :

١- خرائط.

٢- **صور للأماكن التاريخية والأثرية في القدس**[٨].

من الملاحظ أن إهداء الكتاب ذاته يقدم لنا الهدف من تأليفه، فتقول المؤرخة الفلسطينية المذكورة : «... وإلى جميع أبناء وبنات جيلهم الناشئ الجديد الذين شاء لهم القدر أن تتفح براعمهم على واقع عربي صعب ومرير، أشبه ما يكون بالواقع الذي كان سائرًا في بلادنا العربية منذ تسعة قرون خلت، وأدت بهم الحال إلى وقوع أرضنا الطهور بأيدي الصليبيين. كلي أمل ورجاء أن يكون كتابي هذا نبراسًا لهم في التثبيت بأوطانهم، والإيمان بعروبتهم، والإخلاص بكل غالٍ ونفيس في سبيل رفعة الوطن، لتبقى بلادنا حرة أبية»[٩].

يتضح لنا من هذا الإهداء رغبة المؤلفة في أن توضح تشابه أحداث التاريخ بين الغزوين الصليبي لفلسطين في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، وبين الغزو الصهيوني لها في القرن العشرين.

ولا نغفل كذلك الاتجاه القومي العروبي للمؤلفة المذكورة، وهو أمر يتضح لنا من الإهداء ذاته، وكذلك باقي توجهاتها في تأليفه.

تناولت عبلة المهندي انتصار المسلمين على الصليبيين في معركة حطين الحاسمة التي جرت وقائعها في ٤ يوليو ١١٨٧م، وفي ذلك قالت : «الحق أن معركة حطين كانت بالنسبة للصليبيين أضخم من كارثة حربية، فلم ينتج عنها فقط أسر مليكهم، أو ضياع هيبة ملكهم في فلسطين وحسب، وإنما نتج عنها أيضًا نقص واضح في الفرسان المحاربين بعد أن سقط أفضل فرسانهم بين قتلى وأسرى في هذه المعركة الفاصلة والخالدة»[١٠].

واقع الأمر، أصابت تلك المؤرخة الحقيقة عندما أشارت إلى محورية تلك المعركة الفاصلة؛ إذ نتج عنها عدة نتائج غير مسبوقة في تاريخ الصراع بين المسلمين والصليبيين تمثلت في التالي:

أولاً – تدمير الجيش الصليبي الذي وقع أفراده بين: قتيل، وجريح، وأسير.

ثانيًا – إسقاط القلاع الصليبية Crusader Castles[١١] التي كانت تثبت الوجود الصليبي في بلاد الشام، وتعوض الغزاة عن مشكلة نقص العنصر البشري التي لازمت تاريخهم في بلاد الشام.

ثالثًا – فتح مدن الساحل الشامي الذي أخضعه الصليبيون بصورة كاملة خلال المرحلة الزمنية الممتدة من ١٠٩٩ إلى ١١٥٣م وصار مغلقًا في وجه المسلمين تمامًا منذ العام الأخير إلى عام ١١٨٧م، وصار المسلمون من جراء ذلك في بلاد الشام بمثابة قوى برية حبيسة تحتاج الغزاة من أجل تصريف فائض إنتاجهم.

رابعًا– أدت معركة حطين إلى ارتفاع مكانة صلاح الدين الأيوبي الذي انضم إلى قافلة كبار المجاهدين المسلمين ضد الغزو الصليبي. وأكدت براعته لمخطط عسكري بارز ألحق بالصليبيين أكبر هزيمة منذ مقدمهم إلى المنطقة في أخريات القرن الحادي عشر الميلادي دون أن نغفل جيشه الذي وحده الجهاد وأتقن تنفيذ الخطة العسكرية الفذة المعدة لمواجهة الصليبيين حينذاك.

كما تعرضت لتوجه صلاح الدين لفتح الساحل الشامي قبل فتح بيت المقدس، وفي هذا الشأن ذكرت عدة أسباب أجملتها في التالي :

١– «إن قيامه بالهجوم مباشرة على المدينة المقدسة سيؤدي إلى استنفار كافة القوات الصليبية في المنطقة، فتجتمع في حربها ضده مما قد يصعب ويؤخر عملية التحرير.

٢– إن فتح المدينة من قبل صلاح الدين قد يحدث قلقًا شديدًا لدى العالم الغربي الذي ربما يؤدي إلى اندفاعه بكل قواه لمحاربته.

٣- كذلك لعلمه بقوة التحصين التي فرضها الصليبيون على هذه المدينة داخل الأسوار وخارجها.

٤- أراد بتوجهه نحو مدن الساحل أن يحرم الصليبيين من قواعدهم البحرية التي تربطهم بالعالم الخارجي وبخاصة الغرب الأوروبي، فيمسوا محصورين داخل بلاد الشام.

٥- كما أنه أراد أيضًا تسهيل الاتصال البحري السريع بين موانئه البحرية الموجودة على الساحل المصري، وبين تلك الموانئ المنتشرة في الساحل الشامي»[١٢].

مع تقديري للعوامل التي ذكرتها المؤرخة عيلة المهندي أرى أن العنصرين الأخيرين هما الأكثر جدارة بالأهمية، أما العناصر الثلاثة الأولى فهي لا تمثل قيمة كبيرة؛ لأنه بالفعل بعد أن فتح مدن الساحل، توجه لفتح بيت المقدس على الرغم من حصانتها.

كذلك تناولت أمر الحملة الصليبية المعروفة بالثالثة (١١٨٩-١١٩٢م)، وحصارها لمدينة عكا[١٣] الساحلية التي تعد القلب الاقتصادي للكيان الصليبي، وقررت أنه يُعد وصول الملك الإنجليزي ريتشارد قلب الأسد Richard The Lionhearted[١٤] (١١٨٩-١١٩٩م) بدأت موازين القوى تتغير لصالح الصليبيين، وخصوصًا وأن جزيرة قبرص[١٥] أصبحت من المراكز المهمة لمد القوات الصليبية في الشرق بالعدد وآلات الحرب والحصار[١٦].

كما تعرضت لسقوط المدينة عام ١١٩١م، والمذبحة المروعة التي قام بها ذلك الملك الإنجليزي السفاح[١٧] وفي ذلك قالت : «لم يكتف الصليبيون بأسر أهالي المدينة، بل أمر الملك ريتشارد بأن يُساق جميع الأسرى إلى جنوب «تل العياضية»، وهناك أمر بذبحهم جميعًا، ولم ينج منهم إلا بعض الأمراء ليفتدي بهم الملك ريتشارد بعض الأسرى الصليبيين. وكانت المذبحة عظيمة لدرجة أن جميع المؤرخين الشرقيين والغربيين استنكروها»[١٨].

الواقع، إننا من الممكن الاختلاف مع المؤرخة الفلسطينية المذكورة في عبارتها الأخيرة. إذا، إن هناك من المؤرخين الغربيين من التمس لريتشارد قلب الأسد العذر. من خلال التعصب ضد الإسلام والمسلمين التي توافرت لدى قطاع من الباحثين الغربيين وكذلك المستشرقين.

بعد ذلك تناولت معركة أرسوف[١٩] التي وقعت يوم ٧ سبتمبر ١١٩١م، وعنها أوردت ما نصه : «انتصر الصليبيون على قوات صلاح الدين في موقعة «أرسوف» في ١٤ شعبان سنة ٥٨٧هـ/ أيلول من عام ١١٩١م وكان لانتصارهم هذا في أرسوف نتائج عميقة الأثر، حيث بعث لدى الصليبيين الشعور بالثقة من جديد، بعد الهزائم التي توالت عليهم بعد معركة حطين»[٢٠].

واقع الأمر لم يكن لتلك المعركة النتائج العميقة الأثر التي أشارت إليها المؤرخة المذكورة؛ نظرًا لكونها معركة غير حاسمة، وفي حالة كونها بالوصف الذي ذكرته لتمكن الملك الإنجليزي ريتشارد قلب السد من الاستيلاء على بيت المقدس الأمر الذي لم يحدث.

كما تعرضت لأمر صلح الرملة[٢١] الذي وقع بين الطرفين المتصارعين عام ١١٩٢م، وعلقت عليه قائلة:«يقول المؤرخ العربي المقريزي: كان يوم الصلح يومًا مشهورًا عم فيه الطائفتين الفرح والسرور لما نالوا من طول الحرب»[٢٢].

من بعد ذلك، تعرضت لمرض صلاح الدين الأيوبي ثم وفاته في ٤ مارس ١١٩٣م، وأشارت إلى أن أبناءه بلغوا (١٧) ذكرًا[٢٣] وابنة واحدة، ولم يترك في خزانته سوى ٤٧ درهمًا، مما دل على أننا أمام سلطان مجاهد أنهكه الصراع مع الصليبيين، وزهد في الحياة على نحو جعله يترك تلك الدراهم المعدودة !!

حرصت عبلة المهندي على إيراد «التاريخ الحضاري لصلاح الدين الأيوبي»، ولذلك تناولت المنشآت التي أقامها المسلمون في عهد صلاح الدين الأيوبي بمدينة

القدس عقب تحريرها من أيدي الصليبيين، وتتمثل في التالي :

١- الخانقاه الصلاحية التي تعد أقدم حدائق القدس، وكانت تعرف بدار البطرك القريبة من كنيسة القيامة، وقد أمر السلطان بتحويلها إلى خانقاه عام ١١٨٧م، وقد وقفها عام ١١٨٩م. على «السادة المشايخ الصوفية الشيوخ والكهول والشبان البالغين المتأهلين والمجردين من العرب والعجم»[٢٤].

٢- المدرسة الصلاحية، وهي التي قرر صلاح الدين الأيوبي إقامتها عام ١١٨٧م، وقد ظلت قائمة طوال ستة قرون حتى القرن الثامن عشر الميلادي[٢٥].

٣- البيمارستان الصلاحي، وقد أقامه عام ١١٨٧م وعهد به للقاضي بهاء الدين بن شداد[٢٦].

٤- دار الكُتاب[٢٧]، وقد أقامه في مقابل المسجد الأقصى وأوقف عليه الأوقاف.

٥- الزاوية الختنية، وهي التي أقامها السلطان خارج السور الجنوبي للمسجد الأقصى، وقد وقفها على أحد الصالحين، وهو محمد بن أحمد الشاشي، وظلت قائمة حتى القرن الثامن عشر الميلادي.

واقع الأمر، بعد القسم الخاص بالمنشآت المعمارية التي أقامها صلاح الدين الأيوبي في مدينة بيت المقدس من أهم ما ورد في الكتاب، وقصدت به المؤرخة الفلسطينية ابنة تلك المدينة التأكيد على عروبتها، إذ أن البشر يرحلون وتبقى آثارهم شاهدة عليهم تنطق بالتاريخ، على نحو يفند المزاعم الصهيونية بوجود حق تاريخي لليهود فيها.

مع ذلك، هناك بعض أوجه للنقد توجه لذلك العمل العلمي الجاد، وتتمثل في التالي:

أولاً – لم تستعن المؤلفة بأي مصدر صليبي، وبالتالي جاء توثيقها من المصادر العربية، مما عمق فكرة أحادية المصدر، ومن المفترض أن تكون الاستفادة من مصادر الطرفين المتصارعين حتى تكتمل الرؤية الموضوعية.

ثانيًا – ورد في قائمة المصادر والمراجع «البغدادي، عبد اللطيف، عيون الأنباء في طبقات الأعيان»، والصواب أن عبد اللطيف البغدادي له «الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر»، أما ابن أبي أصيبعه فهو مؤلف كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء، الذي يعد المصدر الأول للتاريخ الطبي العربي الإسلامي حتى القرن الثالث عشر الميلادي، مع عدم إغفال أهمية المصادر الأخرى.

ثالثًا – أوردت اسم المحقق السوري البارز الراحل محمد سامي الدهان، والأدق سامي الدهان، الذي يذكر له تحقيقه الممتاز لكتاب ابن العديم الحلبي زبدة.

رابعًا – جاءت الخرائط التي استعانت بها المؤلفة غير دقيقة ودون مقياس للرسم، وكان الأجدر بها العودة إلى كتب الأطالس كأطلس تاريخ الإسلام لحسين مؤنس على سبيل المثال.

خامسًا – أغفلت أعوام الإصدار للعديد من المراجع التي أفادت منها كما في حالة دريد عبد القادر نوري، وعارف العارف، وكامل العسلي، ومصطفى الدباغ، وأحمد عيسى، وسعيد عبد الفتاح عاشور.

أما المؤرخة الفلسطينية الثالثة فهي هادية دجاني شكيل، وقد حررت مع برهان الدجاني كتابًا مهمًا عن الصراع الإسلامي – الفرنجي على فلسطين في العصور الوسطى، وفيه نجد بحثًا لها بعنوان : «صلاح الدين بين التاريخ والملحمة والأسطورة»، وسوف نتعامل معه كي ندرك رؤيتها لذلك القائد.

تناولت هادية دجاني معركة حطين الحاسمة، وعنها قالت : «توج نصر صلاح الدين في حطين مسيرته، ووضعه في صفوف كبار المجاهدين والقادة والحكام المسلمين، كما أعاد إلى المسلمين الثقة بالنفس والكرامة التي كانوا قد فقدوها ما يقارب القرن. وبما أنه قضى به على المملكة اللاتينية الأولى في فلسطين، وأضعف الإمارات الشامية، فقد بوأه الغرب مكانة عليا بين أعدائه من دون الغض بطولته»[٢٨].

كما ذكرت : «قد تجلت عبقرية صلاح الدين الحربية والإدارية والعسكرية في هذه المعركة التي طبق فيها خبرة أربعة وعشرين عامًا من الحرب المتواصلة مع الفرنج في المنطقة، عرف خلالها أساليبهم في القتال، وطبيعة تنظيماتهم وجيوشهم ورجالاتهم، حاربهم وجهًا لوجه أحيانًا وفاوضهم أحيانًا أخرى... وقد راعى في تطبيقه وإعداده للمعركة الدرس القاسي الذي تعلمه من أكبر هزيمة عسكرية له على يد الفرنج في معركة الرملة سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م أي قبل معركة حطين بعشرة أعوام»[٢٩].

لقد أدركت المؤرخة الفلسطينية البارزة عن حق، كيف أن معركة حطين هي بالفعل نتاج قرابة ربع قرن من خبرة الصدام مع الصليبيين من جانب صلاح الدين الأيوبي، وكانت مدركة لأهمية الدرس القاسي الذي تلقاه عندما هزم في معركة تل الجزر عام ١١٧٧م، والتي خرج منها بأهمية مهاجمة الوجود الصليبي من الشمال وليس من الجنوب تجنبًا لصحراء شبه جزيرة سيناء، وهو ما تم بالفعل في معركة حطين، بصورة أكدت لنا أن الانكسار كان مقدمة حقيقية للانتصار، وأن ذلك القائد تعلم من أخطائه.

كما أشارت إلى حرب المياه والتعطيش في تلك المعركة بقولها : «كانت المساحة بين صفورية وطبريا ٣٠ كلم، قطعتها عساكر الفرنج بمنتهى المشقة، وكانت تعاني الحر والعطش وسهام المسلمين ونشابهم، كان هم الفرنج خلال سيرهم أن يتوقفوا عند ينابيع الماء، فوجدوا أحدها عند جبل طوغان، فتوقفوا عنده، ولما لم يجدوا ما يكفيهم من الماء تابعوا السير، ويبدو كما يذكر ابن الأثير أن صلاح الدين كان قد أفنى ما في المنطقة من ماء الصهاريج"[٣٠].

الواقع كان استخدام التعطيش كوسيلة بارزة للفتك بالصليبيين، يؤكد لنا زاوية الابتكار في التخطيط العسكري لإلحاق الهزيمة بالصليبيين، ويثبت لنا أن الصليبيين قد قدموا للمنطقة من أجل السيطرة على الأرض والمياه بغض النظر عن الشعارات الدينية المرفوعة. والآن يستخدم المسلمون سلاح المياه بالتعطيش في صراعهم الحربي معهم.

كما ألقت هادية دجاني شكيل الأضواء الكاشفة على أسطورة صلاح الدين الأيوبي في الفكر الأوروبي الوسيط. حيث تم الربط بينه وبين الملكة اليانور أوف أكويتاين Eleanor of Aquitaine [٣١]، زوجة الملك لويس السابع ملك فرنسا Louis VII[٣٢] (١١٣٧-١١٨٠م)، ومن بعد ذلك تزوجها هنري الثاني ملك إنجلترا HenryII [٣٣] (١١٥٤-١١٧٧م).

في هذا الشأن، أوردت ما نصه : «تتلخص قصة حب صلاح الدين وإليانور التي وقعت أحداثها بين صور وعسقلان، بأن اليانور، المرأة ذات الحيوية والنشاط والإغراء، التي رافقت زوجها في رحلته إلى المشرق، كانت تتذمر من كسل زوجها وبطالته؛ إذ إنه استقر في صور في شتاء ١١٤٨-١١٤٩م، حيث حياة تبلد ورفاهية يصرف أمواله من دون أن يقوم بأية حركة حربية أو عمل، وهو ما تركها فريسة الحزن والضجر، وراحت تفكر في صلاح الدين. الذي كان على عكس زوجها، شجاعًا يحب المبارزة والحركة المستمرة، يمدحه الجميع، ويقدرون شهامته. وعندما وقعت إليانور في غرام صلاح الدين، كما تروى الحكاية المنسوجة في العصور الوسططى، فإنها لم تطق البعد عنه وراسلته معبرة عن حبها، وبأنها اختارته سيدًا لها وبأنها مستعدة للتحول من المسيحية إلى الإسلام من أجله»[٣٤].

أشارت المؤرخة المذكورة إلى أن صلاح الدين الأيوبي سعد بذلك العرض الذي جاء من شخصية نسائية بارزة، وقد استجاب لها وأرسل لها مركبًا من مدينة عسقلان، إلا إن زوجها اكتشف أمر هروبها، حيث أخبرته إحدى الوصيفات بخطة هروبها إلى صلاح الدين، وعندما عاتب الملك زوجته، صارحته بأنها معجبة بذلك الفارس، وأنها ترى زوجها كسولاً وجبانًا !!»[٣٥].

تعلق المؤرخة المذكورة على تلك الأسطورة قائلة : «ربما عبرت هذه القصة عن الإعجاب الخفي والمكبوت الذي أحس الفرنج به تجاه الشعوب الإسلامية التي اجتاحوا بلادها، فوجدوا فيها حضارة وفروسية ونبلاء لم يعرفوا مثلها»[٣٦].

واقع الأمر، إن الصليبيين اكتشفوا أن ذلك الفارس الذي يحاربونه، تمتع بأخلاق رفيعة، وقد انبهروا به على نحو غير مسبوق، حتى بعد أن غادروا بلاد الشام، وعادوا إلى بلادهم ظلوا يرددون أسطورة عنه، ظلت تلازمهم أمدًا طويلاً.

هكذا، سلطت هادية ديجاني الضوء على أسطورة صلاح الدين الأيوبي[٣٧] كما صورها الغرب الأوروبي، وكان المؤرخ البريطاني ستانلي لين بول Stanley Lane-Poole قد تناولها من قبل في كتابه الذي خصصه عن ذلك الفارس النبيل الذي أوقع الغرب في دائرة الإعجاب به.

بناءً على ما ذكرته هادية ديجاني شكيل، في مقدورنا استنتاج اتجاهها إلى طرق زوايا لم تطرقها مؤرخات فلسطينيات أخريات مما دل على تميزها، دون التقليل من جهدهن.

مع ذلك هناك بعض أوجه النقد اليسيرة التي توجه إلى عمل المؤرخة الفلسطينية المذكورة وتتمثل في التالي :

أولاً – لم تزود دراستها بخرائط على الرغم من أهميتها البارزة؛ إذ لا يفهم تاريخ صلاح الدين الأيوبي دون إدراك الرابط الوثيق الجغرافي والتاريخي بين بلاد الشام ومصر والعراق.

ثانيًا – ركزت حديثها عن دور الفرد في توجيه التاريخ، وهو أمر تكرر لدى المؤرخين والمؤرخات العرب المحدثين، كما لاحظناه في المؤرختين الفلسطينيتين السابقتين.

بصفة عامة، خلص البحث إلى عدة نتائج تجمل على النحو التالي :

أولاً – احتل صلاح الدين الأيوبي اهتمامًا خاصًا لدى المؤرخات الفلسطينيات، لذلك خصصن له دراسات مستقلة، وهو أمر لا نجده لدى المؤرخات العربيات الأخريات باستثناء المؤرخة الرائدة سيدة كاشف، وقد أرادت المؤرخات الفلسطينيات إيجاد النموذج والقدوة الإسلامية من عصر الحروب الصليبية لمواجهة الغزو الصهيوني في القرن العشرين، خاصة أن الكيانين المذكورين اتخذا من فلسطين قاعدة لهم.

ثانيًا – تعد هادية دجاني شكيل مؤرخة فلسطينية متميزة؛ نظرًا لتناولها لتاريخ صلاح الدين من زوايا جديدة أبعد ما تكون عن التقليدية خاصة ما اتصل بالملحمة والأسطورة، بصورة أكدت عمق تأثير تلك الشخصية الكاريزمية في عالمي العصور الوسطى وصولاً إلى العصر الحديث سواء لدى أهل الشرق وكذلك الغرب.

ثالثًا– في مقدورنا القول بوجود مدرسة تاريخية فلسطينية تحوي دورًا لا ينكر للعنصر النسائي دون أن نغفل عشرات من أطروحات الماجستير والدكتوراه لمؤرخات شابات في العديد من الجامعات الفلسطينية مثل جامعة النجاح بنابلس وجامعة القدس المفتوحة وغيرها، وكذلك الجامعات العربية خاصة في الأردن، وسوريا، ولبنان، ومصر. حرصن على إبراز اهتمامهن البارز بصلاح الدين الأيوبي وحرصن على إبراز دوره ومعه المسلمون من أجل تحرير فلسطين من الغزو الصليبي.

ذلك عرض عن صورة صلاح الدين الأيوبي (١١٣٨-١١٩٣م) في كتابات المؤرخات الفلسطينيات.

الهوامش

(١)- زاهية الدجاني، الناصر صلاح الدين الأيوبي قاهر الصليبيين في حطين، ط. بيروت ٢٠٠٣م، ص١١٩، ص١٢٠.

(٢)- نفسه، ص٣٠-٣١.

(٣)- نفسه : ص٨٢.

(٤)- نفسه، ص٨٢-٨٣.

(٥)- عن وليم الصوري انظر :

William of Tyre, A History of deeds done beyond The sea, 2 vols., Trans. E.A. Babcock and A. Krey, New York 1943.

Guillaume de Tyre, Chronique, ed. Robert B.C. Hugens, Copus Christianorum, Continuation Mediaevalis, 2 vois, Tumhout 1986.

P. Gdbury and J.G. Rowe, William of Tyre History of The latin East, Cambridge 1988.

M.Hammad, Latin and Muslim Historiography of The Crusades, A Comparative Study of William of Tyre and Izz Addin Ibn Al Athir, ph.D., Pennsylvanina Universty 1987.

(٦)- عن الفارس إرنول انظر :

Chronque d' Ernoul et de Bernard Le Tresorier, ed. Louis de Mas Latrie, paris 1871.

محمود سعيد عمران، منهج البحث التاريخي ومصادر العصور الوسطى، ط. الإسكندرية ٢٠٠٣م، ص٢٠١، ص٢٢٤.

محمد مؤنس عوض، معجم أعلام عصر الحروب الصليبية في الشرق والغرب، ط. القاهرة ٢٠١٥م، ص٤٦٦.

(٧)- زاهية الدجاني، الناصر صلاح الدين الأيوبي، ص١١٦.

(٨)- عبلة المهندي، صلاح الدين وتحرير القدس، ط. عمان ٢٠٠١م، ص٩، ص١١.

(٩)- نفسه، ص٥.

(١٠)- نفسه، ص١٢٢.

(١١)– عن القلاع الصليبية انظر :

P. Deschamps, les chateaux des Croisés en Terre Sainte, Crac des chevaliers, paris 1939.

R. Fedden and J. Thompson, Crusader Castles, Beirut 1957.

H. Kennedy, Crusader Castles, Cambridge 1994.

محمد مؤنس عوض، القلاع الصليبية في بلاد الشام في القرنين ١٢، ١٣م، القاهرة ٢٠٠٦م.

مولر، القلاع أيام الحروب الصليبية. ت. محمد وليد الجلاد. مراجعة سعيد طيان، ط. دمشق ١٩٨٢م.

صلاح عبد المنعم، القلاع في مملكة بيت المقدس الصليبية في الفترة ١٠٩٩–١١٩٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس عام ٢٠٠٠م.

مرفت سعيد، حصن الأكراد ودوره في الصراع الصليبي افسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية عام ١٩٩٢م.

(١٢)– عبلة المهندي، صلاح الدين وتحرير القدس، ص١٢٤.

(١٣)– عن مدينة عكا انظر : المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. تحقيق : دي جويه، ط. لندن ١٩٦٧م، ص١٦٢، ص١٦٣، ناصر خسرو، سفر تامه، ن. يحيى الخشاب، ط. القاهرة ١٩٤٥م، ص١٥.

John of Villiers, A Lettea of John of Villiers Master of the Hospital Describing the Fall of Acre, in E.J. King, The Knights Hospitallers in the Holy Land, London 1931, pp. 301-302.

جلال حسني سلامة، عكا أثناء الحملة الصليبية الثالثة، ط. نابلس – فلسطين ١٩٩٨م، علي سلطان عباس، مدية عكا بين الاحتلال والتحرير ٤٩٧–٦٩٠هـ/ ١١٠٤–١٢٩١م. ط. عمان ٢٠٠٩م.

(١٤)– عن ريتشارد قلب الأسد انظر :

Ambroise, The Crusade of Richard Heart of Lion, Trans Hubert, New York 1943.

R. Pernoud, Richard Coeur de Lion, paris 1988.

J. Flori, Richard The Lionheart King and Kinght, London 2006.

J. Gillingham, The life and times of Richard 1, London 1973.

J. Choffel, Richard Coeur de lion, paris 1985.

علي رمضان فاضل، ريتشارد قلب الأسد فارس أوروبا الأول، ط. الجيزة ٢٠١١م.

(١٥)- عن جزيرة قبرص انظر :

P. Edbury, The Kingdom of Cyprus and the Crusades, 1191-1374, Cambridge 1981.

سعيد عاشور، قبرس والحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٥٧م.

عاطف مرقص، قبرص والحروب الصليبية في القنرني ١٢، ١٣م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة عين شمس عام ١٩٩١م.

(١٦)- عبلة المهندي، صلاح الدين وتحرير القدس، ص١٤٠.

(١٧)- عن مذبحة تل العباضية انظر :

Jacques de Vitry, History of Jerusalem, Trans. Aubrey Sfewart, p.p.T.S., voi. Xi, London 1896, p. 113.

قدري قلعجي، صلاح الدين الأيوبي قصة الصراع بين الشرق والغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، ط. بيروت ١٩٧٩م، ص٣٩٥. محمد مؤنس عوض، الحروب الصليبية، العلاقات بين الشرق والغرب، ط. القاهرة ١٩٩٩-٢٠٠٠م، ص٢٣٦، ٢٣٧.

(١٨)- عبلة المهندي، صلاح الدين وتحرير القدس، ص١٤١.

(١٩)- عن معركة أرسوف انظر : .Ambroise, p. 253-257. ابن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق جمال الدين الشيال، ط. القاهرة ١٩٦٤م، ص١٧٥.

H. Gibb, The life of Saladin, Oxford 1973, 171.

محمد مؤنس عوض، في الصراع الإسلامي الصليبي معركة أرسوف (١١٩١م/٥٨٧هـ)، ط. القاهرة ١٩٩٧م.

(٢٠)- عبلة المهندي، صلاح الدين وتحرير القدس، ص١٤٢.

(٢١)- عن صلح الرملة انظر : العماد الأصفهاني، الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق محمد محمود صبيح، ط. القاهرة ١٩٦٥م، ص٦٠٥، ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، ج٢، تحقيق جمال الدين الشيال، ج٤، ط. القاهرة ١٩٦٣م، ص٤٠٤، ابن العديم، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهان، ج٣، ط. دمشق ١٩٦٨م، ص١٢١، ص١٢٢. .Ambroise, p 429-430

عمر كمال توفيق : الدبلوماسية الإسلامية والعلاقات السلمية مع الصليبيين، دراسات تحليلية وثائقية في التاريخ الدبلوماسي، ط. افسكندرية ١٩٨٦م، ص١٨٢، ص١٨٣.

محمود سعيد عمران، الهدنة بين المسلمين والصليبيين في عصر الدولة الأيوبية، ضمن دراسات وبحوث تاريخ العصور الوسطى، ط. الإسكندرية ١٩٩٦م، ص٢٦، ص٢٧.

(٢٢)– عبلة المهندي، صلاح الدين وتحرير القدس، ص١٤٩.

(٢٣)– نفسه، ص١٥٠.

(٢٤)– نفسه، ص١٦٤.

(٢٥)– نفسه، ص١٦٦.

(٢٦)– نفسه، ص١٦٨.

(٢٧)– نفسه، ص١٧١.

(٢٨)– هادية دجاني شكيل، وبرهان الدجاني، صلاح الدين بين التاريخ والملحمة والأسطورة، ضمن كتاب الصراع الإسلامي – الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى، تحرير هادية دجاني – شيكل وبرهان الدجاني، ط. بيروت ١٩٩٤م، ص٣٠٠.

(٢٩)– نفسه، ص٣٠٠–٣٠١.

(٣٠)– نفسه، ص٣١٢.

(٣١)– عن إليانور أوف أكويتاين انظر :

R. Pernoud, Alienor D' Aquitaine , paris 1965.

B. Wheeler and J. Carmi (eds.), Eleanor of Aquitaine, lord and lady, New York 2002.

A Kelley, Eleanor of Aquitaine and the four kings , Cambridge 1950.

زينب عبد القوي، إليانور دوقة اكويتاين مرآة أوروبا القرن الثاني عشر، ط. القاهرة ٢٠٠٩م. =

= نادية عبد المنعم حسين، الملكة اليانور بين عرش فرنسان ثم إنجلترا، حوليات مركز البحوث التاريخية – جامعة القاهرة ٢٠١٠م.

(٣٢)– عن لويس السابع انظر :

Odo of Deul, De Profectione Ludovici VII in Orventem: the Journey of Louis VII to the East, ed. And Trans. Virginia Berry, New York 1948.

(٣٣)– هن هنري الثاني انظر :

Benedicti Abbatis, Gesta Regis Henrici Secundi, ed. W. Stubbs, Chronicles of the Reigns of Stephen , Henry II and Richard I, R.S., London 1887.

William of Tyre, VoI. II, p. 50.

(٣٤)- هادية دجاني شكيل، صلاح الدين بين التاريخ والملحمة والأسطورة، ص٣٣١.

(٣٥)- نفسه، ص٣٣٢.

(٣٦)- نفسه، نفس الصفحة.

(٣٧)- عن أسطورة صلاح الدين الأيوبي، انظر :

M. Jubb, The Legend of Saladin in Western Literature and Historiography, New York 2000.

محمد مؤنس عوض، صلاح الدين الأيوبي بين التاريخ والأسطورة، ط. القاهرة ٢٠٠٨م، ص٢٨٧، ص٣١٧.

ناصر عبد الرزاق الملا جاسم، صلاح الدين في القصص الرومانسية والإنجليزية، مجلة الوثائق والإنسانيات. جامعة قطر العدد (٦)، ص٢٧١، ص٢٧٩.

كارول هيلنبراند، صلاح الدين : تطور أسطورة غربية، ضمن كتاب ٨٠٠ عام حطين صلاح الدين والعمل العربي الموحد، ط. القاهرة ١٩٨٩م.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 62 April 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)